تسويق الأرز في مصر " دراسة حالة بمحافظة الشرقية"

د/ هبه عبد الكريم فوزي

باحث– معهد بحوث الاقتصاد الزراعي– مركز البحوث الزراعية

Received : 1 / 7 / 2021 , Accepted : 15 / 8 / 2021

المستخلص:

يعتبر الأرز من أهم المحاصيل الرئيسية فى مجموعة محاصيل الحبوب، ويُعد أحد المكونات الرئيسية للوجبة الغذائية في الريف والحضر علي السواء حيث يأتي في المرتبة الثانية بعد الخبز البلدي. وتتمثل مشكلة البحث فى استمرار الزراع فى زراعة الأرز بمساحات كبيرة تفوق المساحات المستهدف زراعتها من جانب الدولة، وإحداث تذبذب فى الأسعار ما بين الارتفاع والانخفاض. واستهدف البحث الارتقاء بمستوى كفاءة الأداء الاقتصادي والفنى لتسويق الأرز الشعير والأبيض فى مصر، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة فى الفائض المسوق للأرز الشعير على مستوى الوحدة الإنتاجية. واعتمدت الدراسة فى تحليل وعرض ما توصلت إليه من نتائج على الأسلوبين الوصفي والكمي متمثلاً فى معدل النمو وبعض مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول الأرز بعينة الدراسة الميدانية ونموذج لقياس الفائض المسوق. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أهمها انخفاض الإنتاجية الفدانية للأرز الشعير نتيجة اتباع الطرق التقليدية فى الزراعة، وتفتت الحيازة الزراعية مما يصعب معه التوسع فى استخدام العمل الآلى بالإضافة إلى ارتفاع تكاليفه، وعدم توفر التقاوى المحسنة بالسعر والكمية المناسبة، وزيادة الفاقد أثناء عملية الإنتاج والتسويق مما ترتب عليه انخفاض المحصول الناتج. وتوصى الدراسة بتقديم كفاءة التسهيلات للمنتجين والمسوقين لرفع المستوى الإنتاجي والتسويقي لمحصول الأرز، وخفض نسبة الفاقد منه والعمل على رفع كفاءة الفراكات الأهلية.

الكلمات المفتاحية: الأرز، التسويق، الكفاءة التسويقية، الفائض التسويقي.

مقدمة:

يُعد محصول الأرز فى مصر من أهم المحاصيل الرئيسية فى مجموعة محاصيل الحبوب الغذائية لكونه محصول غذائي هام، تقوم على إنتاجه صناعات حيوية مثل صناعة ضرب الأرز، وصناعة الأعلاف. كما يحتل المرتبة الثانية بعد الخبز البلدي كأحد المكونات الرئيسية للوجبة الغذائية لكافة الأسر المصرية سواء بالريف أو الحضر(٥). ويشغل محصول الأرز مساحة كبيرة في التركيب المحصولي في العروة الصيفية، حيث بلغت المساحة الفعلية المزروعة من محصول الأرز على مستوى الجمهورية ١,٣٠٣ مليون فدان، بمتوسط إنتاجية فدانيه بلغ حوالي ٣,٦٨ طن، وقد بلغ الإنتاج المحلى من محصول الأرز حوالي ٤,٧٩٨ مليون طن وذلك عام ٢٠١٩(٧). وعلى الرغم من أهمية محصول الأرز كونه محصول استراتيجي هام لكل الأسر المصرية إلا أن مصر تواجه تحديات كبيرة مع دول حوض النيل فى المجال المائي، أضف إلى ذلك التحديات الداخلية المتمثلة فى الزيادة السكانية من جانب، ونظام الرى بالغمر فى الأراضي القديمة من جانب آخر(٢). وبالرغم من كونه محصولاً تصديرياً هاماً إلا أنه يوجد تذبذب كبير فى كمية الصادرات نظراً لسياسات وقف التصدير والتي مازالت مستمرة حتى عام ٢٠٢١(٣).

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث فى استمرار الزراع فى زراعة الأرز بمساحات كبيرة تفوق المساحات المستهدف زراعتها من جانب الدولة، والإصرار على المخالفة للقانون وذلك بالزراعة خارج المساحات المحددة من قبل الحكومة، وينتج عن زيادة المساحة المزروعة منه وجود خلل فى الكميات الناتجة، وبالتالي تذبذب الأسعار بشكل كبير إرتفاعاً وانخفاضاً. يضاف لما سبق زيادة كمية الفاقد من محصول الأرز والذى

يرجع إلى تعدد مسالك ومنافذ تسويق محصول الأرز من الإنتاج وحتى الاستهلاك، حيث يوجد بكل منها نسبة فاقد تُعزّى إلى بدائية أساليب العمليات الفنية السابقة للتسويق، إلى جانب النقل والتخزين ومعدات الضرب والفرك منحفضه الكفاءة الفنية للأرز الشعير.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الارتقاء بمستوى كفاءة الآداء الاقتصادى والفنى لتسويق الأرز الشعير والأبيض فى مصر وذلك من خلال الحد من تذبذب أسعار الأرز وتقديم الحلول المناسبة والتى تتفق مع امكانيات المُزارع والدولة، بالإضافة إلى دراسة المستويات السعرية للأرز الشعير والأبيض التى تؤدى إلى استقرار السياسات السعرية بما يعود بالنفع العام على كل من الدولة والمُزارع فى آن واحد، وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة فى الفائض المُسوق للأرز الشعير على مستوى الوحدات الإنتاجية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث فى امكانية استرشاد متخذى القرار بما يتم التوصل إليه من نتائج عند تحليل الوضع الاقتصادى الزراعي الراهن ورسم الخطط والبرامج المستقبلية والتى يمكن من خلالها العمل على استقرار الأسعار وتقليل الفاقد من الأرز أثناء عملية التسويق والتى يمكن عن طريقها استقرار المستويات السعرية المختلفة للأرز الشعير والأبيض وتقليل الفاقد منه.

مصادر البيانات:

تعتمد الدراسة على مصدرين رئيسيين للبيانات أولهما بيانات ثانوية منشورة من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي متمثله فى نشرة الميزان الغذائي، ونشرة إحصاءات المحاصيل الزراعية (صيفى) أعداد متفرقة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء متمثل فى النشرة السنوية لأسعار المواد والمنتجات الغذائية والخدمات (منتج. جملة. مستهلك) أعداد متفرقة. وثانيهما بيانات أولية لدراسة ميدانية من خلال استمارة استبيان صممت خصيصاً لذلك تم تجميعها بالمقابلات الشخصية لزراع محصول الأرز بعينة الدراسة الميدانية خلال عام ٢٠٢٠.

الأسلوب والطريقة البحثية:

تعتمد الدراسة فى تحليل وعرض ما تتوصل إليه من نتائج على الأسلوبين الوصفي والكمي متمثلاً فى معدل النمو السنوي وبعض مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول الأرز بعينة الدراسة الميدانية والفروق التسويقية، هذا بالإضافة إلى معادلات الإنحدار الخطى متعدد المتغيرات لقياس الفائض المُسوق والعوامل المؤثرة على الفائض من الأرز الشعير على مستوى الوحدة الإنتاجية.

نتائج البحث

أولاً: تطور أهم المتغيرات الاقتصادية والفنية للأرز فى مصر:

يتناول هذا الجزء دراسة تطور أهم المتغيرات الاقتصادية والفنية للأرز الأبيض فى مصر خلال (٢٠٠٥- ٢٠١٩) والتى تشمل الإنتاج الكلى بالألف طن، والاستهلاك القومي بالألف طن، والفائض بالألف طن، ومعدل الاكتفاء الذاتي وأخيراً متوسط نصيب الفرد بالكيلوجرام سنوياً. وتشير نتائج جدول(١) إلى أن الإنتاج المحلى للأرز الأبيض بلغ حوالي ٦,٣٢٥ مليون طن عام ٢٠٠٥، انخفض ليصل إلى ٣,١٢٤ مليون طن عام ٢٠١٩، أى أنه انخفض فى عام ٢٠١٩ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ٥٠,٦١%. كما بلغ متوسط الإنتاج المحلى للأرز الأبيض خلال فترة الدراسة (٢٠٠٥-٢٠١٩) حوالي ٥,٦١١ مليون طن ، وبلغ معدل الانخفاض السنوي حوالي (٤ %). وبدراسة الاستهلاك القومي للأرز الأبيض تبين أنه بلغ حوالي ٤,٨٦٨ مليون طن عام ٢٠٠٥، وانخفض ليصل إلى ٤,٠٦٥ مليون طن عام ٢٠١٩، أى أنه انخفض فى عام ٢٠١٩ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ١٦,٤٩%. كما بلغ متوسط الاستهلاك القومي للأرز خلال فترة الدراسة

(٢٠٠٥-٢٠١٩) حوالي ٥,٢٢٤ مليون طن، وبلغ معدل الانخفاض السنوي حوالي (١%). أما بالنسبة للفائض من الأرز الأبيض فقد تبين أنه بلغ خلال عام ٢٠٠٥ حوالي ١,٤٥٧ مليون طن، وانخفض عام ٢٠١٩ ليحدث عجز بلغ مقداره حوالي ٩٤١ ألف طن أي أنه انخفض عام ٢٠١٩عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ٣٥,٤١ %. وبلغ متوسط الفائض خلال فترة الدراسة حوالي ٣٦٧,٢٧ ألف طن. وبلغ معدل الانخفاض السنوي حوالي (٣%).

أما فيما يتعلق بمعدل الاكتفاء الذاتي للأرز فقد بلغ حوالي ١٢٩,٩٣% عام ٢٠٠٥، انخفض ليصل إلى حوالي ٧٦,٨٥ % عام ٢٠١٩، أى أنه انخفض عام ٢٠١٩ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ٤٠,٨٥ %. كما بلغ متوسط معدل الاكتفاء الذاتي للأرز خلال فترة الدراسة (٢٠٠٥-٢٠١٩) حوالي ١٠٦,٩١٢%. وبلغ معدل الانخفاض السنوي حوالي (٣ %).

وأخيراً بلغ متوسط نصيب الفرد بالكيلوجرام سنوياً من الأرز الأبيض حوالي ٤٥,٨ كيلوجرام عام ٢٠٠٥، وانخفض ليصل إلى ٢٦,٥ كيلوجرام عام ٢٠١٩. أى أنه انخفض عام ٢٠١٩ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي٤٢,١٣%. كما بلغ متوسط نصيب الفرد من الأرز الأبيض بالكيلوجرام سنوياً خلال فترة الدراسة (٢٠٠٥-٢٠١٩) حوالي ٤١,١ كيلوجرام سنوياً. وبلغ معدل الانخفاض السنوي (٣ %).

جدول (١): الإنتاج المحلى والاستهلاك القومي ومتوسط نصيب الفرد من الأرز الأبيض فى مصر خلال الفترة (٢٠٠٥-٢٠١٩)

السنوات	الإنتاج المحلى للأرز الأبيض (ألف طن)	الاستهلاك القومي من الأرز الأبيض (ألف طن)	الفائض (ألف طن)	معدل الاكتفاء الذاتي %	متوسط نصيب الفرد (كجم/ السنة)
٢٠٠٥	٦٣٢٥	٤٨٦٨	١٤٥٧	١٢٩,٩٣	٤٥,٨
٢٠٠٦	٦١٢٥	٤٦٩٩	١٤٢٦	١٣٠,٣٤	٤٢,٥
٢٠٠٧	٦٧٥٥	٥١٣٦	١٦١٩	١٣١,٥٢	٤٦
٢٠٠٨	٦٨٧٧	٦٦٤٧	٢٣٠	١٠٣,٤٦	٥٨,٥
٢٠٠٩	٧٢٥٣	٦٥٠١	٧٥٢	١١١,٥٦	٥٦,٢
٢٠١٠	٥٥٢٠	٤٧٥٠	٧٧٠	١١٦,٢١	٣٩,٦
٢٠١١	٤٣٣٠	٤٤٠٧	-٧٧	٩٨,٢٥	٣٥,٤
٢٠١٢	٥٦٧٥	٥٤٩٠	١٨٥	١٠٣,٣٦	٤٤
٢٠١٣	٥٩١١	٥٤٠٦	٥٠٥	١٠٩,٣٤	٤٢,٢
٢٠١٤	٥٧٢٤	٥٦١٨	١٠٦	١٠١,٨٨	٤٢,٣
٢٠١٥	٥٤٦٧	٥٢٦١	٢٠٦	١٠٣,٩١	٣٢
٢٠١٦	٤٨١٨	٤٨٠٧	١١	١٠٠,٢٢	٣٣,٢
٢٠١٧	٥٣٠٩	٥٨٣٩	-٥٣٠	٩٠,٩٢	٣٨,٦
٢٠١٨	٤٩٦١	٥١٧١	-٢١٠	٩٥,٩٣	٣٣,٧
٢٠١٩	٣١٢٤	٤٠٦٥	-٩٤١	٧٦,٨٥	٢٦,٥
المتوسط	٥٦١١,٦٠	٥٢٤٤,٣٣	٣٦٧,٢٧	١٠٦,٩١	٤١,١٠
معدل النمو	-٤%	-١%	-٣%	-٣%	-٣%

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائي، أعداد متفرقة.

ومما سبق يتضح انخفاض الإنتاج المحلى من الأرز بنمطيه الشعير والأبيض بنسبه تفوق الانخفاض فى الاستهلاك القومي للأرز الأبيض وهذا أدى إلى التحول من وجود فائض فى الأرز إلى وجود عجز يتم تدبيره بالاستيراد من الخارج، كما أن عزوف الزراع عن توريد الأرز الشعير للمضارب الحكومية، والاتجاه نحو ضربه فى الفراكات الأهلية بالقرى، وارتفاع نسبة الفاقد فى الأرز أدى إلى نقص المعروض من الأرز فى السوق المحلى وبالتالي الارتفاع المستمر فى أسعار الأرز الأبيض. وبالتالي قل متوسط نصيب الفرد من الأرز الأبيض بالكيلوجرام سنوياً.

ثانياً: تطور المساحة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى لمحصول الأرز الشعير بمحافظة الشرقية.

يهتم الجزء التالي بدراسة تطور المساحة المزروعة بالألف فدان والإنتاجية الفدانية بالطن والإنتاج الكلى بالألف طن لمحصول الأرز الشعير بمحافظة الشرقية خلال (٢٠٠٥- ٢٠١٩). وتشير نتائج جدول (٢) إلى أن المساحة المزروعة بمحصول الأرز الشعير بمحافظة الشرقية بلغت حوالي ٢٧١,٢٣ ألف فدان عام ٢٠٠٥، وانخفضت لتصل إلى حوالي ٢٢٤,٧٩ ألف فدان عام ٢٠١٩. أى أنها انخفضت عام ٢٠١٩ عن مثيلتها عام ٢٠٠٥ بحوالي ١٧,١٢ %. كما بلغ متوسط المساحة المزروعة بمحصول الأرز الشعير فى محافظة الشرقية خلال فترة الدراسة (٢٠٠٥- ٢٠١٩) حوالي ٢٤١,٠٨٥ ألف فدان. يمثل حوالي١٧,٥١% من مثيلتها المزروعة بمحصول الأرز الشعير فى مصر خلال نفس الفترة كما فى جدول(٢). وبلغ معدل الانخفاض السنوي حوالي (٢ %) فى المساحة المزروعة.

أما بالنسبة للإنتاجية الفدانية لمحصول الأرز الشعير بالطن فى محافظة الشرقية تبين أنها بلغت حوالي ٤,٠٨ طناً للفدان عام ٢٠٠٥، تذبذبت الإنتاجية الفدانية بالارتفاع والانخفاض خلال فترة الدراسة حتى وصلت إلى حوالي ٣,٢٩ طنا للفدان عام ٢٠١٩. كما بلغ متوسط الإنتاجية الفدانية لمحصول الأرز الشعير فى محافظة الشرقية خلال فترة الدراسة(٢٠٠٥-٢٠١٩) حوالي ٣,٤٤ طنا للفدان. تمثل حوالي ٨٦,٨٦% من مثيلتها فى مصر خلال نفس الفترة وانخفض معدل النمو السنوي ليصل إلى (١ %) كما فى جدول (٢).

ترتب على ما سبق أن الإنتاج الكلى لمحصول الأرز الشعير فى محافظة الشرقية بلغ حوالي ١,١٠٦ مليون طن عام ٢٠٠٥، وانخفض ليصل إلى حوالي ٧٤١,١٣ ألف طن عام ٢٠١٩. أى أنه انخفض عام ٢٠١٩ عن مثيلتها عام ٢٠٠٥ بحوالي ٣٣,٠٣%. كما بلغ متوسط الإنتاج الكلى لمحصول الأرز الشعير فى محافظة الشرقية خلال فترة الدراسة (٢٠٠٥-٢٠١٩) حوالي ٩٥٥,٢٥٧ ألف طن، يمثل حوالي ١٧,٣٥ % من مثيله على مستوى الجمهورية خلال فترة الدراسة ، وبلغ معدل الانخفاض السنوي حيث بلغ (٣ %) كما فى جدول (٢).

جدول (٢) المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية والإنتاج الكلى لمحصول الأرز فى مصر خلال الفترة (٢٠٠٥- ٢٠١٩)

السنوات	الشرقية		
	المساحة بالألف فدان	الإنتاجية الفدانية بالطن	الإنتاج الكلى بالألف طن
٢٠٠٥	٢٧١,٢٣٧	٤,٠٨٠	١١٠٦,٦٤٠
٢٠٠٦	٢٩٩,٤٦٦	٤,٠٦١	١٢١٦,١٣١
٢٠٠٧	٣٢١,٣١١	٣,٩٤٠	١٢٦٥,٩٦٥
٢٠٠٨	٣٣٨,٣٨٧	٣,٨٠٠	١٢٨٥,٨٧٦
٢٠٠٩	٢٥٦,٣٣٦	٣,٧٣٨	٩٥٨,١٨٤
٢٠١٠	١٨٦,٨٩٨	٣,٥٤٩	٦٦٣,٣٠١
٢٠١١	٢٣٦,٤٥٣	٣,٥٦١	٨٤١,٨٩١
٢٠١٢	٢٦٢,٨٢٠	٣,٤٢٣	٨٩٩,٦٣٣
٢٠١٣	٢٤٦,٧٩٩	٣,٩٠١	٩٦٢,٧٦٣
٢٠١٤	٢٤٤,٨٥٤	٣,٨٠٦	٩٣١,٩١٤
٢٠١٥	٢٢١,١٢٢	٣,٩٣٠	٨٦٩,٠٠٩
٢٠١٦	٢٦٦,٥٩٤	٣,٩٤٣	١٠٥١,٠٨٢
٢٠١٧	٢٧٦,٧٢٦	٣,٢٦٢	٩٠٢,٧٢٣
٢٠١٨	١٨٧,٠٥٤	٣,٣٨١	٦٣٢,٥٩٧
٢٠١٩	٢٢٤,٧٩٠	٣,٢٩٧	٧٤١,١٣٣
المتوسط	٢٤١,٠٨٥	٣,٤٤٠	٩٥٥,٢٥٧
معدل النمو	-٢	-١	-٣

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية ، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد متفرقة.

ومما سبق يتضح التدهور المستمر والانخفاض في الإنتاج الكلى لمحصول الأرز بمحافظة الشرقية ويرجع ذلك لتدهور وانخفاض كل من المساحة بالألف فدان، والإنتاجية الفدانية بالطن. ويرجع انخفاض المساحة المزروعة لمحصول الأرز الشعير لتدخل الدولة فى تحديد المساحات وتحديد مواقع الزراعة وذلك فى ظل محدودية مياه الرى، أما بالنسبة للإنتاجية الفدانية فيرجع انخفاضها المستمر إلى اتباع الطريقة التقليدية فى الزراعة وتفتت الحيازات مما يصعب معه العمل الآلى بالإضافة إلى ارتفاع تكاليفه وعدم توفر التقاوى المحسنه بالسعر والكمية المناسبة مما أدى إلى انخفاض الإنتاجية الفدانية وارتفاع الفاقد والتالف وبالتالي انخفاض المحصول الناتج.

ثالثاً: المستويات السعرية ومؤشرات الكفاءة التسويقية للأرز الأبيض فى مصر.

يتضح من جدول (٣) أن متوسط سعر المنتج للأرز الأبيض المعدل[١] بلغ عام ٢٠٠٥ حوالي ١٦٠٣,٥ جنيها للطن فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٦٤٤٠ جنيها للطن. أى أنه زاد فى عام ٢٠١٨ عن مثيله ٢٠٠٥ بحوالي ٣٠١,٦٢ %.

وبالنسبة لسعر التجزئة(المستهلك) للأرز الأبيض فقد تبين أنه يختلف من منطقة إلى أخرى ولذلك تم دراسة سعر التجزئة(المستهلك) فى كل من الريف والحضر على مستوى الجمهورية كل منهما على حده.

(أ) سعر التجزئة(مستهلك) الريف يتضح من جدول(٣) أن متوسط سعر التجزئة (المستهلك) فى الريف عام ٢٠٠٥ بلغ حوالي ١٩١٠ جنيه للطن، فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٩٤٣٠ جنيه للطن. أى أنه زاد فى عام ٢٠١٨ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ٣٩٣,٧٢%.

(ب) أما بالنسبة لسعر التجزئة (المستهلك) فى الحضر فقد بلغ عام ٢٠٠٥ حوالي ١٩٦٠ جنيها للطن، فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٩٦٨٠ جنيها للطن أى أنه زاد عام ٢٠١٨ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ٣٩٣,٨٧ %.

ومما سبق يتضح وجود زيادة سنوية فى سعر التجزئة (المستهلك) فى كل من الريف والحضر على السواء، إلا أن تلك الزيادة فى الحضر أعلى من مثيلتها فى الريف وذلك نظراً لزيادة التكاليف التسويقية فى الحضر عن مثيلتها فى الريف.

الفروق التسويقية للأرز الأبيض:

تتوقف الفروق التسويقية للأرز الأبيض على كل من سعر المنتج المعدل وسعر التجزئة (المستهلك) للأرز الأبيض للطن بالجنيه فى كل من الريف والحضر.

(أ) **الفروق التسويقية للأرز الأبيض بالريف** حيث يتضح من بيانات جدول(٣) أن متوسطه بلغ عام ٢٠٠٥ حوالي ٣٠٦,٥ جنيها للطن، فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٢٩٩٠ جنيها للطن. أى أنه زاد فى عام ٢٠١٨ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ٨٧٥,٥٣ %.

(ب) **أما بالنسبة للفروق التسويقية للأرز الأبيض بحضر مصر** فقد بلغ المتوسط عام ٢٠٠٥ حوالي ٣٥٦,٥ جنيها للطن، فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٣٢٤٠ جنيها للطن. أى أنه زاد عام ٢٠١٨ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ٨٠٨,٨٤ %.

ومما سبق يتضح وجود زيادة سنوية فى الفروق التسويقية فى كل من الريف والحضر على السواء، إلا أن الفروق التسويقية فى الحضر أعلى من مثيلتها فى الريف وذلك لارتفاع سعر التجزئة للأرز الأبيض فى الحضر عن مثيله فى الريف مع ثبات سعر المنتج، بالإضافة إلى انخفاض المساحة المزروعة من الأرز الشعير نظراً للقيود التى وضعتها الدولة للحد من زراعة الأرز مما أدى إلى نقص المعروض منه، إلى جانب

---

[١]) متوسط سعر المنتج للأرز الأبيض المعدل هو سعر المنتج (بالجنيه / طن) مضروباً فى مقلوب نسبة استخراج الأرز الأبيض من الأرز الشعير

عزوف الزراع عن تسليم الأرز للمضارب الحكومية وضربه بالفراكات الأهلية والاستفادة من فرق السعر، وإضافة العديد من الوظائف التسويقية الأساسية متمثلة فى تعبئة الأرز وفرزه حسب درجة النظافة، والتخزين لرفع السعر، وأخيراً زيادة تكاليف النقل خاصة فى السنوات الأخيرة.

توزيع جنيه المستهلك:

يقصد به توزيع ما قيمته جنيهاً واحداً دفعه المستهلك النهائى بين كل من المنتج والهيئات التسويقية[٥]، ونظراً لوجود سعرين للمستهلك وهما سعر المستهلك للأرز الأبيض بالريف وسعر المستهلك للأرز الأبيض فى الحضر، فهذا يعنى وجود توزيعين لجنيه المستهلك الأول بالريف والآخر بالحضر[٤].

(أ) توزيع جنيه المستهلك بالريف: يتضح من بيانات جدول(٣) أن نصيب المنتج فى جنيه المستهلك بلغ عام ٢٠٠٥ حوالي ٨٤ قرش/ جنيه فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٦٨,٢٩ قرش/ جنيه، أى أنه انخفض فى عام ٢٠١٨ عن عام ٢٠٠٥ بحوالي ١٨,٧٠%.

أما بالنسبة لنصيب الهيئات التسويقية (مسوق) فى جنيه المستهلك بالريف فقد بلغ المتوسط عام ٢٠٠٥ حوالي ١٦ قرش/جنيه، فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٣١,٧١ قرش/جنيه أى أنه زاد عام ٢٠١٨ عن مثيله عام ٢٠٠٥ حوالي ٩٨,١٨%.

(ب) **توزيع جنيه المستهلك بالحضر:** يتضح من بيانات جدول(٣) أن نصيب المنتج من جنيه المستهلك فى الحضر بلغ عام ٢٠٠٥ حوالي ٨١,٨ قرش/ جنيه. فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٦٦,٥٣ قرش/ جنيه. أى أنه انخفض فى عام ٢٠١٨ عن مثيله عام ٢٠٠٥ بحوالي ١٨,٦٧%

جدول (٣): المستويات السعرية و مؤشرات الكفاءة التسويقية للأرز الأبيض في مصر خلال الفترة (٢٠٠٥ -٢٠١٨)

السنوات	سعر المنتج جنيه/ طن	سعر تجزئة المستهلك ريف جنيه/ طن	سعر تجزئة المستهلك حضر (جنيه /طن)	الفروق التسويقية في الريف[١] (جنيه /طن)	الفروق التسويقية في الحضر (جنيه /طن)	نصيب المنتج من جنيه المستهلك ريف[٢] (قرش /جنيه)	نصيب المُسوق من جنيه المستهلك ريف[٣] (قرش /جنيه)	نصيب المنتج من جنيه المستهلك حضر (قرش /جنيه)	نصيب المُسوق من جنيه المستهلك حضر (قرش /جنيه)
٢٠٠٥	١٦٠٣,٥	١٩١٠	١٩٦٠	٣٠٦,٥	٣٥٦,٥	٨٤	١٦	٨١,٨	١٨,٢
٢٠٠٦	١٦١٥,٥	١٨٢٠	٢٠٣٠	٢٠٤,٥	٤١٤,٥	٢٠,٤	٧٩,٦	١١,٢	٨٨,٨
٢٠٠٧	٢١٧٦,٥	٢٢٩٠	٢٣١٠	١١٣,٥	١٣٣,٥	٩٥	٥	٩٤,٢	٥,٨
٢٠٠٨	٢١٩٧,٥	٣٠٢٠	٣١٩٠	٨٢٢,٥	٩٩٢	٧٢,٨	٢٧,٢	٦٨,٩	٣١,١
٢٠٠٩	٢٢٤٢,٥	٢٢٧٠	٢٢٨٠	٢٧,٥	٣٧,٥	٩٨,٨	١,٢	٩٨,٤	١,٦
٢٠١٠	٢٧٥٥,٥	٢٨٥٠	٣٦٧٠	٩١٤,٥	٩٤,٥	٣,٣	٩٦,٧	٢٤,٩	٧٥,١
٢٠١١	٣٠٢١	٤٢٢٠	٤٥٤٠	١١٩٩,٠	١٥١٩	٧١,٦	٢٨,٤	٦٦,٥	٣٣,٥
٢٠١٢	٣١٠٠,٥	٣٩١٠	٤٢٨٠	٨٠٩,٥	١١٧٩,٥	٧٩,٣	٢٠,٧	٧٢,٤	٢٧,٦
٢٠١٣	٣١٦٥	٤٧٧٠	٥٠٢٠	١٦٠٥,٠	١٨٥٥	٦٦,٤	٣٣,٦	٦٣	٣٧
٢٠١٤	٣١٩٥	٤٨٦٠	٥١١٠	١٦٦٥,٠	١٩١٥	٦٥,٧	٣٤,٣	٦٢,٥	٣٧,٥
٢٠١٥	٣٢٨٢	٥٢٢٠	٥٤٧٠	١٩٣٨	٢١٨٨	٦٢,٨٧	٣٧,١٣	٦٠	٤٠
٢٠١٦	٤٤٣٨	٦٠٩٠	٦٣٤٠	١٦٥٢	١٩٠٢	٧٢,٨٧	٢٧,١٣	٧٠	٣٠
٢٠١٧	٥٣٩٧	٧٥٣٠	٧٧١٠	٢١٣٣	٢٣١٣	٧١,٦٧	٢٨,٣٣	٧٠	٣٠
٢٠١٨	٦٤٤٠	٩٤٣٠	٩٦٨٠	٢٩٩٠	٣٢٤٠	٦٨,٢٩	٣١,٧١	٦٦,٥٣	٣٣,٤٧

(١) تساوي سعر المستهلك بالجنيه / طن (ريف . حضر)- سعر المنتج بالجنيه للطن.

(٢) تساوي سعر المنتج بالجنيه للطن ÷ سعر المستهلك بالجنيه للطن (ريف. حضر) × ١٠٠.

(٣) تساوي ١٠٠ – نصيب المنتج بالقرش لكل جنيه يدفعه المستهلك (ريف. حضر).

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة الإحصاء. النشرة السنوية لأسعار المواد والمنتجات الغذائية والخدمات (منتج. جملة. مستهلك). أعداد متفرقة للفترة ٢٠٠٥- ٢٠١٨.

أما بالنسبة لنصيب الهيئات التسويقية (مسوق) من جنيه المستهلك فقد بلغ عام ٢٠٠٥ حوالي ١٨,٢ قرش/جنيه فى حين بلغ عام ٢٠١٨ حوالي ٣٣,٤٧ قرش/ جنيه. أى أنه زاد فى عام ٢٠١٨ عن مثيله فى عام ٢٠٠٥ بحوالي ٨٣,٩٠ %.

ومما سبق يتضح الانخفاض المستمر فى نصيب المنتج من جنيه المستهلك النهائى سواء فى الريف والحضر، وفى المقابل الزيادة المستمره فى نصيب المُسوق من جنيه المستهلك النهائى وذلك فى كل من الريف والحضر. إلا أن نسبة الانخفاض فى نصيب المنتج والزيادة فى نصيب المُسوق فى الحضر أعلى منها فى الريف وهذا يستلزم قيام الدولة بدور نشط وفعال من خلال توفير أو زيادة انتشار عربات وزارة الزراعة فى تجارة الأرز الأبيض فى الريف والحضر على السواء، أو من خلال مراكز التوزيع الخاصة بالقوات المسلحة الثابتة والمتحركة.

رابعاً: عينة الدراسة الميدانية: الاختيار والملامح العامة

يهتم الجزء التالي من الدراسة بالتعرف على اختيار عينة الدراسة لميدانية، والملامح العامة لها.

اختيار عينة الدراسة الميدانية: نظراً لندرة البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة للأرز بمحافظة الشرقية ولأن المتاح منها إجمالي وغير تفصيلى ولسنوات سابقة فقد تم الاعتماد على بيانات أولية لدراسة ميدانية من خلال استمارة استبيان صممت خصيصا لذلك. ونظرا لأن البحث مرتبط ارتباطاً قوياً بالتسويق فقد تم اختيار المراكز الادارية الأكثر إنتاجية وذلك لضمان وجود فائض مسوق ووفقا لمتوسط إنتاجية الفدان فقد تم اختيار أعلى ٣ مراكز إدارية إنتاجية فدانيه وهى الحسينية وفاقوس وكفر صقر. وبنفس الطريقة تم اختيار القرية الأعلى إنتاجاً فى كل مركز حيث تم اختيار قرية الإخيوه بالحسينيه، وقرية الديدامون بفاقوس، وقرية السويركى بكفرصقر. ومن خلال سجل ٢ خدمات بالجمعيات التعاونية الزراعية للقرى المختارة تم اختيار عدد ٣٠ مشاهدة من كل قرية من زراع محصول الأرز وبالتالي يصبح إجمالي عدد المشاهدات ٩٠ مشاهدة.

(٢) الملامح العامة لعينة الدراسة الميدانية:

– **الخصائص والسمات الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين:** تشير نتائج جدول(٤) الخصائص والسمات الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٠ إلى أن التركيب النوعى للمبحوثين بلغ ٩٧% ذكور، ٣% إناث، كما أن متوسط عمر المزارع بلغ حوالي ٤٩,٥ سنه، كما أن نسبة المتعلمين بلغت حوالي ٨٧%، وبلغت نسبة غير المتعلمين حوالي ١٣%، وبالنسبة للحالة الاجتماعية فكان الغالبية العظمى منهم متزوجون بنسبة ٩١%، والباقى (٩ %) مابين أرمل ومطلق. أما بالنسبة لعدد أفراد الأسرة فقد بلغ متوسطها تقريباً ٦ أفراد ، منهم ٥٩,٥٦% فى سن العمل ويعمل منهم بالزراعة ٥٨,٨٢%، أما نسبة عدد أفراد الأسرة الذين يعملون خارج الزراعة فقد بلغت نسبتهم حوالي ٤١,١٨%. وفى الوقت الذى بلغت متوسط الحيازة الزراعية ٢ فداناً للمزارع فإن متوسط مساحة محصول الأرز تمثل ٧٦,٥% من تلك المساحة، فى حين الباقى والذى يمثل ٢٣,٥% لمحاصيل أخرى مثل الذرة والخضر.

(٣) أسباب زراعة الأرز بالمخالفة للقانون: تشير نتائج جدول (٥) الأهمية النسبية لأسباب زراعة الأرز مخالفاً للقوانين بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٠ إلى أن الأسباب والمبررات التى تشجع الزراع على زراعة الأرز مخالفاً يأتى فى مقدمتها استخدامه فى غذاء الأسرة حيث يعتبر الأرز وجبه رئيسيه فى غذاء الأسرة المصرية بعد الخبز وتمثل نسبته حوالي ٣٦,٣٣ % من الآراء، يليها الزراعة وفقاً للجيران وتمثل حوالي ٢٣,٨٧% من الآراء، ثم يليها ارتفاع سعر الأرز خاصة فى الأعوام السابقة والذى أدى بدوره إلى زيادة رغبة المزارعين فى زيادة المساحة المزروعة من الأرز وتمثل

حوالي ١٧,١٣% من الآراء، يضاف لما سبق سهولة تسويق الأرز سواء من الحقل أو من المنزل نظراً لزيادة الطلب عليه ويمثل حوالي ١٦,٦٧% من الآراء. وأخيراً مناسب للأرض ويمثل حوالي ٦% من الآراء. وذلك من جملة التكرار النسبى لآراء الزراع حول أسباب زراعة الأرز مخالفاً للقوانين.

جدول (٤) : الخصائص والسمات الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثين بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٠

البيان	الوحدة	المتوسط	البيان	الوحدة	المتوسط
– الجنس: ذكر أنثى	% %	٩٧ ٣	– نسبة عدد أفراد الأسرة العاملين بالزراعة	%	٥٨,٨٢
الجملة	%	١٠٠	– نسبة عدد أفراد الأسرة العاملين خارج الزراعة	%	٤١,١٨
– عمر المزارع	سنة	٤٩,٥	الجملة	%	١٠٠
– المستوى التعليمى: متعلم غير متعلم	% %	٨٧ ١٣	– ثانياً: نمط الحيازة الزراعية: ملك وتزرع على الذمة مؤجرة نقدا	 فدان فدان	 ١,٥ ٠,٥
الجملة	%	١٠٠	– المحاصيل الصيفية: أرز ذرة خضر	% % %	٧٦,٥ ١٣,٥ ١٠
– الحالة الاجتماعية: متزوج غير متزوج	% %	٩١ ٩	الجملة	%	١٠٠
الجملة	%	١٠٠	–	–	–
– عدد أفراد الأسرة	فرد	٥,٧	–	–	–
– نسبة عدد الأفراد فى سن العمل	%	٥٩,٥٦	–	–	–
– نسبة عدد أفراد الأسرة دون سن العمل	%	٤٠,٤٤	–	–	–

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها بمحافظة الشرقية للموسم الزراعي ٢٠٢٠

جدول (٥): الأهمية النسبية لأسباب زراعة الأرز مخالفاً للقوانين بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال ٢٠٢٠

السبب	التكرار النسبى
– وفقاً للجيران	٢٣,٨٧
– لارتفاع السعر عن المحاصيل الصيفية الأخرى(الذرة)	١٧,١٣
– مناسب للأرض	٦,٠٠
– لاستخدامه فى غذاء الأسرة	٣٦,٣٣
– لسهوله تسويقه	١٦,٦٧
الجملة	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها بمحافظة الشرقية للموسم الزراعي ٢٠٢٠

(٤) الإنتاج والاستخدامات والفائض المُسوق لمحصول الأرز الشعير بالعينة: تشير بيانات جدول(٦) الإنتاج الكلى والاستخدامات العائلية ومنافذ بيع الفائض لمحصول الأرز الشعير بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٠ إلى أن متوسط إنتاج الفدان من محصول الأرز الشعير بلغ حوالي ٣ طن للفدان فى حين بلغ الاستخدام العائلى حوالي واحد طن يمثل ٣٣,٣٣% ، أما بالنسبة للفائض المُسوق بلغ فقد بلغ حوالي ٢ طن يمثل ٦٦,٦٧% تم توجيه جزء منه بالبيع إلى التاجر بلغ حوالي ١,٥ طن تمثل حوالي ٥٠% من الإنتاج . فى حين الباقى (١٦,٦٧ %) تم بيعه للمزارعيين. ومما سبق يتضح أهمية البيع للتاجر.

جدول (٦): الإنتاج الكلى والاستخدامات العائلية ومنافذ بيع الفائض لمحصول الأرز الشعير بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال الموسم الزراعي ٢٠٢٠

الإنتاج	توزيع الإنتاج	الوحدة	المتوسط	%
الأرز	كمية إنتاج الفدان	طن	٣	١٠٠
	الاستخدام العائلى	طن	١	٣٣,٣٣
	البيع للتاجر	طن	١,٥	٥٠
	البيع المزارعين	طن	٠,٥	١٦,٦٧

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها بمحافظة الشرقية للموسم الزراعي ٢٠٢٠

شكل (١) يوضح توزيع الإنتاج الكلى والاستخدامات العائلية ومنافذ بيع الفائض لمحصول الأرز الشعير

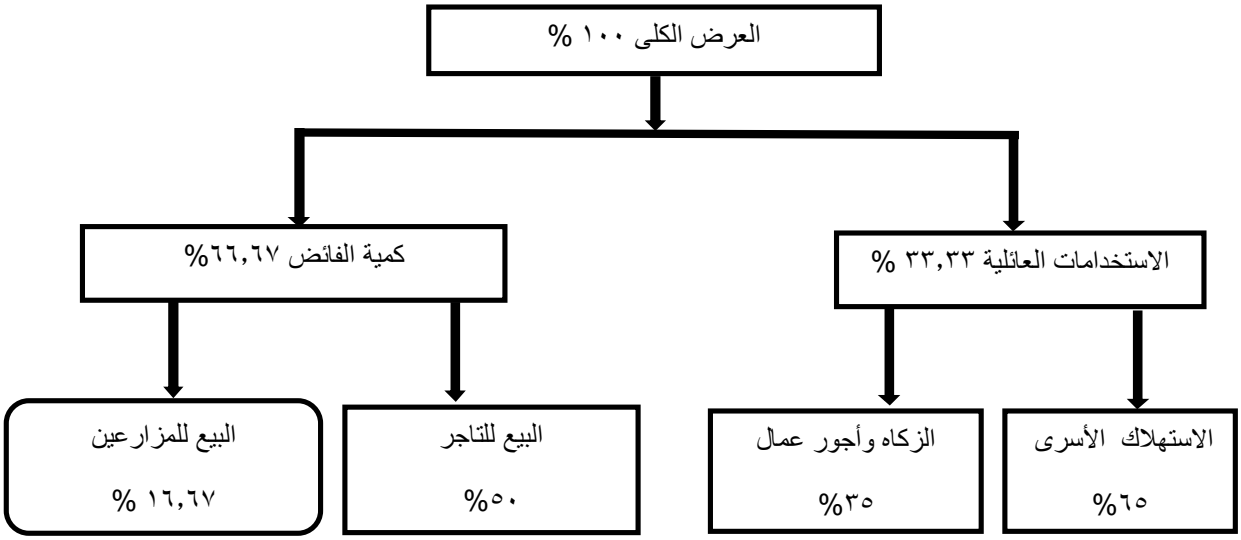

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات عينة الدراسة الميدانية الموسم الزراعي ٢٠٢٠

(٥) أسباب ومبررات ومشاكل بيع الزراع لمحصول الأرز الشعير للتجار: تشير نتائج جدول(٧) الأهمية النسبية لأسباب ومشاكل بيع الزراع لمحصول الأرز الشعير للتجار بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال٢٠٢٠ إلى أن أسباب ومبررات بيع الزراع لمحصول الأرز الشعير للتجار وإن تعددت إلا أنه يأتى فى مقدمتها دفع الثمن نقدا عند استلام التاجر وتمثل حوالي ٥٥,٥٦% ، ويليها أن التاجر يقوم بالشراء من الحقل مباشرة وبالتالي يتحمل تكلفة نقله وتمثل حوالي ٢٣,٣٤% من الأراء، ثم يليها وجود علاقات ودية بين المزارعين والتجار خاصة إذا كان من نفس القرية أو من قرى مجاورة وتمثل ١١,١١% من الآراء. يضاف إلى ذلك حضور الميزان أثناء البيع من الحقل والذى يمتلكه التاجر ويمثل حوالي ٦,٦٦%. وأخيراً قيام بعض التجار بعملية الاقراض للمزارعين من خلال أمدادهم بمستلزمات الإنتاج أو أمدادهم بالمال أثناء عمليات الخدمة الزراعية خاصة فى حالة الشتل أو الحصاد وغيرها من عمليات الخدمة الزراعية والتى تمثل حوالي ٣,٣٣% وذلك من جملة التكرار النسبي لآراء الزراع حول أسباب ومبررات بيع الأرز للتجار بالعينة. وعلى الرغم من وجود أسباب ومبررات تشجع الزراع على بيع الأرز الشعير للتجار إلا أنه يوجد العديد من المشاكل التي يقابلها الزراع أثناء البيع للتجار يأتي فى مقدمتها تأخر بعض التجار عن سداد ثمن المحصول ويمثل ذلك حوالي ٤٤,٤٤% من الآراء. ثم يليها عدم أخذ درجات النظافة فى الاعتبار وتمثل حوالي ٣٥,٦٤% من الآراء. ثم يليها استغلال بعض التجار للزراع وذلك من خلال السرقة فى الموازين يمثل حوالي ١٧% من الآراء. وأخيرا استغلال التجار للمزارعين فى المغالاة فى وزن الفوارغ وتمثل حوالي ٢,٩٢% من الآراء. وذلك من جملة التكرار النسبى لآراء الزراع حول مشاكل بيع الأرز للتجار بالعينة.

جدول (٧): الأهمية النسبية لأسباب ومشاكل بيع الزراع لمحصول الأرز الشعير للتجار بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال ٢٠٢٠

أسباب ومبررات البيع للتجار		مشاكل وعيوب البيع للتجار	
السبب	التكرار النسبى %	السبب	التكرار النسبى %
– الشراء من الحقل	٢٣,٣٤	– التأخير أحيانا فى سداد ثمن الأرز	٤٤,٤٤
– حضور الميزان	٦,٦٦	– عدم أخذ درجة النظافة فى الاعتبار	٣٥,٦٤
– دفع الثمن نقدا	٥٥,٥٦	– السرقة فى الميزان	١٧,٠٠
– وجود علاقات ودية	١١,١١	– المغالاة فى وزن الفوارغ	٢,٩٢
– اقراض المزارعين	٣,٣٣	–	–
الجملة	١٠٠	الجملة	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها بمحافظة الشرقية للموسم الزراعي ٢٠٢٠

(٦) العوامل المؤثرة فى الفائض المُسوق للأرز الشعير:

لمعرفة العوامل المؤثرة فى الفائض المُسوق للأرز الشعير فقد تم إجراء عدة محاولات على عدة صور رياضية تبين أن أنسبها لطبيعة البيانات المتاحة وأدقها إحصائيا وأكثرها منطقية اقتصادية هى الإنحدار الخطي متعدد المتغيرات. ولقد أخذت الصورة الرياضية التالية:

ص= أ+ ب$_{١}$ س$_{١}$ $_{هـ}$ + ب$_{٢}$ س$_{٢}$ $_{هـ}$ + ب$_{٣}$ س$_{٣}$ $_{هـ}$

حيث: ص = كمية الفائض المُسوق بالطن فى المشاهدة هـــ.

س$_{١}$ $_{هـ}$ = كمية إنتاج الأرز الشعير بالطن فى المشاهدة هـــ.

س$_{٢}$ $_{هـ}$ = كمية الاستهلاك العائلي من الأرز الشعير بالطن فى المشاهدة هـــ.

س$_{٣}$ $_{هـ}$ = سعر طن الأرز الشعير بالجنيه فى المشاهدة هـــ.

أ، ب$_{١}$، ب$_{٢}$ ، ب$_{٣}$ معالم الدالة المطلوب تقديرها.

ص= ٠,٦٩٤ + ٠,٨٥٨ س$_{١}$ هـ − ٠,٨٧٣ س$_{٢}$ هـ + ٠,٢٣٠ س$_{٣}$ هـ

(٠,٩٦) (١٥,٢٠)** (−٣,٧٧)** (٠,٩٧)

ر٢ = ٠,٨٨ ف = ٢٢٠,١٣**

تشير نتائج الدالة السابقة إلى وجود علاقة طردية موجبة بين كمية الفائض المُسوق بالطن، من جانب. وكل من كمية إنتاج الأرز الشعير بالطن، متوسط سعر طن الأرز الشعير بالجنيه من جانب آخر. وهذا يعنى أن زيادة هذين المتغيرين أو إحداهما يؤدى إلى زيادة الفائض المُسوق من الأرز الشعير بالطن. فى حين يوجد علاقة عكسية بين كمية الفائض المُسوق من الأرز الشعير بالطن هذا من جانب، ومن جانب آخر كمية الاستهلاك العائلى من الأرز الشعير بالطن. وهذا يعنى أن زيادة الكمية المستهلكة من الأرز الشعير بالطن تقلل من كمية الفائض المُسوق من الأرز الشعير بالطن. ولمعرفة أهمية وتأثير المتغيرات الشارحة (المستقلة) على كمية الفائض المُسوق بالطن فإن معنوية معاملات الانحدار تشير إلى أهمية كمية الإنتاج من الأرز الشعير بالطن وكذلك تأثير الكمية المستهلكة من الأرز الشعير حيث ثبتت المعنوية الإحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١ ، أما بالنسبة لتأثير سعر الأرز الشعير بالجنيه للطن فقد تبين أنه طفيف حيث لم تثبت المعنوية الإحصائية له. ويشير معامل التحديد والذى بلغ ٠,٨٨ إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر ٨٨ % من التغير فى كمية الفائض المُسوق من الأرز الشعير أما الباقى (١٢ %) يرجع لعوامل أخرى غير مدروسة ويؤكد ما سبق قيمة ف المحسوبة والتى بلغت ٢٢٠,١٣ وهى معنوية عند مستوى معنوية ٠,٠١.

(٧) مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول الأرز: تشير نتائج جدول(٨) إلى وجود العديد من المؤشرات التى يمكن بها الحكم على كفاءة الاداء الاقتصادى لتسويق محصول الأرز ويأتى فى مقدمة تلك المؤشرات المستويات السعرية لكيلو جرام الأرز بالجنيه على مستوى المنتج والذى بلغ ٣,٣٥ جنيهاً/ كجم، وعلى مستوى المستهلك والذى بلغ ٥,٥٠ جنيهاً/ كجم، وبالتالي فإن الفرق التسويقي المطلق بين السعرين بلغ ٢,١٥ جنيهاً/ كجم والنسبى حوالي ٣٩,٠٩ %. أما بالنسبة لتوزيع جنيه المستهلك بين كل من المنتج والمسوق فقد تبين أنه فى الوقت الذى يحصل المنتج على حوالي ٦٠ قرشاً/ جنيه فإن المسوق يحصل على ٤٠ قرشاً/ جنيه. وأخيراً فإنه بتقدير الكفاءة التسويقية للأرز فقد تبين انخفاض هذا المؤشر والذى بلغ ٤٠,٧٧% وهذا يدل على ضعف الكفاءة التسويقية للأرز.

جدول(٨) مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول الأرز بعينة الدراسة الميدانية بمحافظة الشرقية خلال عام ٢٠٢٠

المؤشر	الوحدة	المتوسط
– سعر المنتج / طن	جنيه/ طن	٣٣٥٠
– سعر المنتج	جنيه/ كجم	٣,٣٥
– سعر المستهلك	جنيه/كجم	٥,٥٠
– الفرق التسويقي المطلق	جنيه/ كجم	٢,١٥
– الفرق التسويقي النسبى	%	٣٩,٠٩
– توزيع جنيه المستهلك	–	–
(أ) منتج	قرش/ جنيه	٦٠
(ب) مستهلك	قرش/ جنيه	٤٠
– تكلفة إنتاج كجم	جنيه/ كجم	١,٤٨
– الكفاءة التسويقية(١)	%	٤٠,٧٧

(١) [١– (الفرق التسويقي للكجم بالجنيه/ الفرق التسويقي للكجم بالجنيه+ تكلفة إنتاج كجم) * ١٠٠]

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات أولية لدراسة ميدانية تم إجراؤها بمحافظة الشرقية للموسم الزراعي ٢٠٢٠

الملخص:

يُعد محصول الأرز فى مصر من أهم المحاصيل الرئيسية فى مجموعة محاصيل الحبوب الغذائية لكونه محصول غذائي هام، كما تقوم على إنتاجه صناعات حيوية مثل صناعة ضرب الأرز، وصناعة الأعلاف. وتتمثل مشكلة البحث فى عدم الالتزام بالمساحات المستهدف زراعتها من الأرز، بالإضافة إلى زيادة كمية الفاقد والذى يرجع إلى تعدد مسالك ومنافذ تسويق الأرز من الإنتاج وحتى الاستهلاك. واستهدف البحث دراسة المستويات السعرية للأرز وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة فى الفائض المسوق للأرز الشعير. واعتمد البحث على مصدرين رئيسين للبيانات أولهما بيانات ثانوية منشورة من وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، بالإضافة إلى الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. وثانيهماً بيانات أولية لدراسة ميدانية من خلال استمارة استبيان صممت خصيصاً لذلك تم تجميعها خلال عام ٢٠٢٠ بمحافظة الشرقية لتضم ثلاث قرى بواقع ٣٠ مشاهدة لكل قرية ليصبح إجمالي العينة ٩٠ مشاهدة. واعتمدت الدراسة فى تحليل وعرض ما توصلت إليه من نتائج على الأسلوبين الوصفي والكمي وكذلك قياس الفائض التسويقي والعوامل المؤثرة عليه.

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

– بلغ متوسط المساحة المزروعة بمحصول الأرز الشعير فى محافظة الشرقية خلال فترة الدراسة (٢٠٠٥–٢٠١٩) حوالي ٢٤١,٠٨٥ ألف فدان. يمثل حوالي ١٧,٥١% من مثيلتها المزروعة بمحصول الأرز

الشعير فى مصر خلال نفس الفترة..وبلغ متوسط الإنتاجية الفدانية لمحصول الأرز الشعير فى محافظة الشرقية خلال فترة الدراسة حوالي ٣,٤٤ طنا للفدان. تمثل حوالي ٨٦,٨٦% من مثيلتها فى مصر خلال نفس الفترة. وأخيرًا بلغ متوسط الإنتاج الكلى لمحصول الأرز الشعير فى محافظة الشرقية خلال فترة الدراسة حوالي ٩٥٥,٢٥٧ ألف طن، يمثل حوالي ١٧,٣٥ % من مثيله على مستوى الجمهورية خلال نفس فترة الدراسة.

- بدراسة المستويات السعرية ومؤشرات الكفاءة التسويقية للأرز الأبيض فى مصر تبين وجود زيادة سنوية فى سعر التجزئة (المستهلك) فى كل من الريف والحضر على السواء، إلا أن تلك الزيادة فى الحضر أعلى من مثيلتها فى الريف وذلك نظراً لزيادة التكاليف التسويقية فى الحضر عن مثيلتها فى الريف. كما تبين وجود زيادة سنوية فى الفروق التسويقية فى كل من الريف والحضر على السواء، إلا أن الفروق التسويقية فى الحضر أعلى من مثيلتها فى الريف وذلك لارتفاع سعر التجزئة للأرز الأبيض فى الحضر عن مثيله فى الريف مع ثبات سعر المنتج.
- وبدراسة العوامل المؤثرة فى الفائض المُسوق للأرز الشعير تبين وجود علاقة طردية موجبة بين كمية الفائض المُسوق بالطن، من جانب. وكل من كمية إنتاج الأرز الشعير بالطن، متوسط سعر طن الأرز الشعير بالجنيه من جانب آخر. وهذا يعنى أن زيادة هذين المتغيرين أو إحداهما يؤدى إلى زيادة الفائض المُسوق من الأرز الشعير بالطن. فى حين يوجد علاقة عكسية بين كمية الفائض المُسوق من الأرز الشعير بالطن هذا من جانب، ومن جانب آخر كمية الاستهلاك العائلى من الأرز الشعير بالطن. وهذا يعنى أن زيادة الكمية المستهلكة من الأرز الشعير بالطن تقلل من كمية الفائض المُسوق من الأرز الشعير بالطن.

وعلى ضوء النتائج السابقة فإن الدراسة توصى بالآتى: أهمية الحد من التشوهات والاضطرابات السعرية للأرز بنمطية الشعير والأبيض وذلك من خلال الزام الزراع بالتراكيب المحصولية المستهدفة من خلال تحديد المساحات حفاظاً على مياه الرى، وكذلك زراعة الأصناف المحسنة ذات الإنتاجية المحصولية المرتفعة الجودة وذات الاحتياجات المائية المنخفضة، والاعلان عن سعر ضمان بفترة كافية قبل زراعة المحصول، وامداد صغار الزراع بقروض ميسرة خاصة لإجراء العمليات الفنية السابقة للتسويق حتى لا يكونوا فريسة لجشع التجار. يضاف لما سبق المرور الدورى على فراكات الأرز الأهلية بالقرى وذلك لضمان كفاءتها التشغيلية للحد من الفاقد والتالف أثناء فرك الأرز الشعير.

المراجع:

١) سمير أنور متولى" اقتصاديات إنتاج وتسويق الأرز الأبيض بمحافظة دمياط"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد(٢١)، العدد(٤)، ديسمبر(٢٠١١).

٢) شيرين زغلول زكى" دراسة اقتصادية لمحصول الأرز وأهميته التصديرية"، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد(٢٧)، العدد(٤)، ديسمبر(٢٠١٧).

٣) محمد جابر عامر، سهام عبدالمولى قنديل" زراعة الأرز خارج الدورة بمحافظة الغربية"الأسباب– الآثار)، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد(٢١)، العدد(٢)، يونيو(٢٠١١).

٤) محمد زكى جمعه، رجاء محمود رزق" التسويق الزراعي"، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق، قسم الاقتصاد الزراعي، الطبعة الأولى،٢٠١٤.

٥) هبه عباس رمضان" دراسة اقتصادية للفاقد في محصول الارز في مصر ومحافظة الشرقية " ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الزقازيق،(٢٠١٧).
٦) الجهاز المركزي للتعبئة العامة الإحصاء. النشرة السنوية لأسعار المواد والمنتجات الغذائية والخدمات (منتج. جملة. مستهلك). أعداد متفرقة للفترة ٢٠٠٥– ٢٠١٨.
٧) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، احصاءات المحاصيل الزراعية(صيفى)، أعداد متفرقة
٨) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائى، أعداد متفرقة.

Marketing rice in Egypt "A case study in Sharkia Governorate"

Heba Abd ElKareem Fawzy
Agric. Econ. Res. Inst., Agric. Res. Cent., Egypt.

Summary

Rice is one of the most important grain crops in Egypt. It is an essential food. It is also used in several industries such as rice milling, and animal feed manufacturing. The study aimed to identify the price levels of rice, and the factors affecting the market surplus for barley rice. The study was based on the secondary data published by the Ministry of Agriculture and Land Reclamation and the Central Agency for Public Mobilization and Statistics. And the preliminary field data were collected from a sample size of 90 rice farmers in the productive season 2020 in Sharkia Governorate. The methods of descriptive and quantitative statistics and analysis of the market surplus and the factors affecting it.

The most important results of the study: 1- The average cultivated area of barley rice in Sharkia Governorate was about 241,085 thousand feddan, representing 17.51% of the total cultivated area in Egypt during the study period (2005-2019). 2- The average feddan productivity of barley rice in Sharkia Governorate was about 3.44 tons per feddan, representing 86.86% of the total feddan productivity in Egypt during the same period. 3- The average total production of barley rice in the Sharkia governorate was about 955.257 thousand tons, representing 17.35% of the total production in Egypt during the same period. 4- The main indicators of pricing and marketing efficiency of white rice in Egypt: An increasing trend of consumer price, that increase in urban was higher than in rural Because of marketing costs. An increasing trend in marketing differences, that increase in urban was higher than in rural because the retail price of white rice, with no change in the product price. 5- The most important factors affecting the market surplus of barley rice were: A

positive relationship with the production of barley rice per ton, and the average price per ton of barley rice. And negative relationships with the household consumption of barley rice per ton. The study Recommendations were: Reducing the price disturbances of barley rice, and white rice by allocating the cultivated areas and not wasting irrigation water. Cultivation of genetically modified varieties with high productivity and low water requirements. Providing small farmers with bank loans. Working on developing rice mills in villages to reduce waste.
Key words: Rice, Marketing, Marketing Efficiency, The Market Surplus.